عبدالحليم سيف
Ahalim_227@yahoo.com

قمة المصير!!

يمكن القول بدون مبالغة؛ أن القمة العربية العادية في دورتها الخامسة والعشرين؛التي تبدأ غدا في دولة الكويت، هي قمة الأخطار المحدقة بالمصير العربي؛أو بصورة أكثر دقة قمة التحديات المتراكمة العاصفة بجميع الأقطار؛ بشكل حرج لم يسبق له نظير، مذ بداية القرن الحادي والعشرين؛ إن لم يكن بعد تأسيس جامعة العرب العتيدة في مثل هذه الأيام من عام 1945م.

و يكفي في هذا الإطار المفكك، رصد بعض المشاهد؛ الباعثة على التشاؤم؛ وذلك في التالي من النقاط:

أولها: إن البلدان العربية؛ أصبحت مستنزفة استنزافا دما ودمعا ..عسكريا واقتصاديا واجتماعيا ونفسيا؛ في حروب مع إسرائيل؛ وحروب داخلية بين العرب .. بالجملة والمفرق؛ إلى صراعات عبثية كما ونوعا؛ وانشقاقات حتى النخاع؛ تتواصل فصولها الدرامية في وقت واحد..وهي:

* تصعيد عدوان الكيان الصهيوني على الضفة الغربية وقطاع غزة، واستكمال تهويد القدس والعدوان المتواصل لنسف المسجد الأقصى؛ في ظل غيبة الاهتمام العربي، وانسداد أفق التسوية؛ فضلا عن تشرذم الفصائل الفلسطينية وانقسامها بين "فتح" و"حماس".

* الحرب في سوريا الأكثر بشاعة وهمجية؛ وهي تدخل عامها الرابع دون بزوغ بارقة أمل؛ توحي بتقديم نظام الأسد والمعارضة تنازلات متبادلة، لإنقاذ ما تبقى من ملامح وطن وشعب.

* شبح الحرب الأهلية يعود إلى أجواء لبنان؛ وسط تصاعد القتال في طرابلس وبيروت بين مؤيدي ومعارضي النظام السوري، واحتدام خلافات الفرقاء حيال انخراط "حزب الله" في القتال إلى جانب قوات الأسد.

* توسع التناحر الأشد دموية في العراق منذ 2008م، ما يهدد بانفجار حرب طائفية تكمل ما خربه الغزو الأميركي البريطاني لبلد الرافدين في مثل هذه الأيام من عام 2003م.

* - بروز التوتر من جديد في شرق وشمال السودان مع استمرار حرب الفصائل المتصارعة على السلطة في الجنوب بعد عامين من انفصال جوبا عن الخرطوم.

* - فوضى المليشيات المسلحة في ليبيا تتسع يوما بعد آخر من اجدابيا إلى طرابلس؛ الأمر الذي يعرض السلم الأهلي والنسيج الاجتماعي للخطر.

* - تفاقم مأساة الصومال الإنسانية مع تزايد عدد اللاجئين عبر خليج عدن والمخا، مما يشكل مزيدا من الأعباء الإضافية على اليمن.

* - النزاع الجيبوتي الاريتري بشأن الحدود من يونيو 2008م.

* - استمرار بعض القوى في اليمن في إذكاء الصراع المذهبي والسياسي وإشعال حروب عبثية؛ للتهرب من تنفيذ استحقاقات مخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2140.

* - تصاعد أعمال العنف في مصر؛ وسط تواصل محاكمة قيادة وأنصار الإخوان المسلمين والرئيس المعزول محمد مرسي؛ وكذا الرئيس المخلوع حسني مبارك ورموز نظامه.

* انفجار الخلافات بين قطر وكل من السعودية والأمارات المتحدة والبحرين، بحجة دعم الدوحة للإخوان المسلمين وغيرهم من الجماعات المتطرفة.

ثانيها: فشل الجهود الرامية لتحقيق التنمية المستدامة داخل كل قطر، علاوة على إخفاق المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الموحد في قيام السوق العربية المشتركة، وتنفيذ المشاريع المتوسطة والصغيرة والطاقة؛ برغم عقد عشرات الاجتماعات والقمم الاقتصادية، بسبب اعتماد مبدأ الإجماع في اتخاذ القرارات، وعدم توفر الإرادة، ما جعل 85 % من قرارات القمم العادية والطارئة؛ تقبع في أدراج مبنى الجامعة العربية في القاهرة.

ثالثها: ضياع الفرص التاريخية لإزالة الظلم والعبودية والتهميش، والقضاء على الفساد ونهب المال العام؛ ومحاربة الفقر وحل أزمة المياه؛ إلى محو عار الأمية؛ وغيره من المصائب الناجمة عن غياب برامج عملية تستهدف الإصلاح الشامل والتغيير الجدي، وتعمل على إشاعة العدالة والحرية والديمقراطية والمساواة واحترام حقوق الإنسان، وتستعيد ثروات العرب المكدسة في خزائن الغرب، لتوظيفها في إحداث تنمية حقيقية شاملة، من شأنها أن تطلق القدرات الخلاقة للشباب باعتباره أثمن رأسمال للأمة العربية، بدلا من جعله أدوات مدمرة؛ تستخدمها الجماعات المتطرفة لخوض حروب الآخرين على ارض العرب.

رابعها: انه نتيجة لتلك الأسباب والعوامل مجتمعة؛ باتت المنطقة العربية ساحة مفتوحة، لحروب الكبار وإثارة الأحقاد والكراهية والنزاعات المذهبية والدينية، الأخطر من ذلك أننا نسمع ونقرأ عن خرائط تتوالد في المطابخ الغربية؛ لتقسيم الإقليم إلى دويلات طائفية، تمهيدا لقيام الدولة اليهودية في فلسطين.

خامسها: وامتدادا للنقطة السابقة؛ هناك أخرى ..تكمن بإغراق العرب في تصفية الحسابات على مستوى الأنظمة والحكام؛ وتوسعها إلى الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني، مرورا بالأفراد والأفكار ووسائل الإعلام، وبتنا كعرب نعود إلى القرون الوسطى؛ وكأننا نرى في الماضي المتخلف حلا للمستقبل، دون أن نستوعب دروس التاريخ وعبر المحن لبناء الغد المنشود.

من هنا فإني كما غيري أعتقد أن الخروج من وحل الضياع؛ يقتضي من "قمة التضامن لمستقبل أفضل" أن يقف المشاركون في مؤتمر الكويت بكل بشجاعة أمام أحرج لحظة يعيشها العرب اليوم؛ بحيث تتجاوز المواقف كلمات الأماني العاطفية والدعوات المكررة والوعود المعسولة؛ إلى اتخاذ قرارات حاسمة.. صادقة وفاعلة؛ لمواجهة تراكم الأزمات والقضايا والتحديات والاختراقات، والمطلوب من أعضاء القمة أن ينتبهوا إلى أن ما تبقى من مصير العرب يهرب من أيدهم ؛وينتقل إلى أيدي المتصارعين الكبار في عالم يتغير إلا العرب.

إجمالا تبقى أبواب الأمل مشرعة، لتخرج هذه القمة العربية بمقررات غير عادية، أي استثنائية غير مسبوقة؛ لكي تكون آخر معيار تقاس به جدية الأنظمة؛ لاستعادة التضامن المفقود؛ والوعي الغائب، من اجل إنقاذ المصير المشترك من الانتحار الجماعي!!

محمد محمد ابراهيم
mibrahim734777818@gmail.com

إعصار الربيع.. سقوط الأنظمة أم الأقنعة..!

تطور الحياة وأساليبها في التواصل بين العالم اسهم في تقصير عمر الأنظمة السياسية في المنطقة العربية لتستبين قيم بقائها في حدود العدالة الاجتماعية، المقرونة غالبا بصرامة القانون، وقوة رمز النظام، المتسيّد على المشهدين السياسي والجماهيري، فتغيَّرت أساليب الخطاب وتداعت تطورات المشهد التاريخي العربي، وعبر محطات سياسية عكست تحولات الحياة السياسية والسطلوية والإدارية، وأهمها الانتقال من الاستعمار إلى الاستقلال، ومن الملكيات إلى الجمهوريات، وغيرها من المسميات التي عكست مستويات التطور المفاهيمي للخطاب السياسي وشعارات الساسة التي تقود الشارع والحراك الجماهيري..

فالمد التحرري تلاه المد الإنعتاقي من التسيّد إلى الحكم الذي يمنح الجمهور حق اختيار الحاكم، وقيس بقاء كل نظام بعد ذلك بقدرته ومرونته مع تطور الوعي والمعرفة واشباع رغبة الشعوب العربية في حلم الخلاص من كل أنواع الاستعمار والوصاية الخارجية والحكم الفردي، وكان هذا السياق النضالي أكثر الأقنعة السياسية نجاحا لارتباطه بوجدان الشعوب العربية..

أتى بعد ذلك شعار" حكم الشعب نفسه بنفسه" فيما يجهل الكل القوة الخفية التي تصنع إرادة الشعب ذاتها، وتحرك الجماهير باتجاه حكم نفسه عبر قوى سياسية فرضت نفسها بشعارات الجديد فيها إنها خلاصة لوجع الجماهير من النظام، ليظل جوهر الخطاب السياسي العربي يراوح مسار التأكيد على أهمية رعاية الشعوب ومنحها حقها، وفي إطار خطاب قومي يستند إلى قاعدة تاريخية من الانتصارات الاسلامية، فلجأت الأنظمة إلى تركيز خطابها على قضية عربية تستمد وهجها من هذا المد القومي والديني، وكانت فلسطين وتحريرها هي القضية المحورية في تحريك الجماهير العربية.. طموح الشعوب في المشاركة في الحكم، أو في صناعة واختيار الحاكم، كان هو التطور اللافت في نضالات الأمة العربية، لكنه كان السور الأخير والحاجب بين جوهر الغايات من الصراع السياسي على الصُّعُد الداخلية للمجتمعات، وبين شعارات الساسة الذين يقودون الصراع في محطات تاريخية تتشابه ظروفها وتتغير شعاراتها، فانزاح الستار عن استراتيجيات الصعود إلى الحكم، كصراع على السلطة وليس على خدمة الشعب كما ترويها أقنعة السياسة الملونة بالقيم المزيفة، فبرزت للواجهة قضايا وطنية محورية في إطار كل بلد، لتغيب القضية المحورية للأمة..

ولأن الأنظمة الحاكمية كانت تتمتع بقوة ومناعة وطنية وقومية كان لا بد من إذكاء الصراع تحت مظلة الطموح السلطوي المشروع لكل فرد، والجهاد المفروض عقيدة وشرعا لتحرير أفغانستان من الاستعمار السوفييتي، وكان هذا قناعا سياسيا خطيراً سقطت آخر غيماته بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م، فكانت بذرة السيطرة الدولية الجديدة تحت ما يسمى بمكافحة الارهاب، والتدخل الدولي لمنح الشعوب حقها في الديمقراطية، وهو القناع السياسي الأخطر الذي سقط مع أول جرعات الديمقراطية في العراق الشقيق في مطلع الألفية الثالثة..

قد يكون هذا الطرح من باب عقدة العربي التآمرية التي يصرّ المثقفون على ترديدها وتصديقها، ونكاد نؤمن بها، لكن التداعي الدراماتيكي الذي حصل بعد العام 2006م وهو عام تسريبات (موقع ويكيليكس) التي ضربت ما تبقى من ثقة الشعوب بأنظمتها وأملها في الوحدة العربية المنشودة منذ الأزل، ولصالح قوى عارضت أنظمتها زمنا طويلا، فانبرت هذه القوى العاجزة إلى تأجيج الجماهير وباندفاع كبير من التطرف دون دراسة ما سيترتب على تلك الخطوات المبتكرة لخطاب سياسي جديد يناهض العمالة والوصاية السرية..ليراود العام 2010م عتبة النهاية والشارع العربي على مشارف ربيع عربي لم يزهر هذه المرة تغييرا حتميا لصالح الأحلام العربية القومية وإنما أزهر تجزئة جديدة في مصائر القضايا الوطنية ليدخل الجدل السياسي إلى الأسر والبيوت، خصوصا بعد أن سقط قناع التغيير والمستقبل المشرق والانتصار على الفقر في دوامة الصراع المستفحل في دمار الشعوب..

الدول الكبرى راقبت الوضع عن كثب في الشارع التونسي وبعدها المصري ثم الليبي ثم السوري ثم اليمني، بينما القوى السياسية التي لاحت لها فرص الوصول إلى الحكم تنبش في ما تبقى من أجساد الأنظمة العميلة، لكنها سرعان ما تضع نفسها في مسار العمالة، من خلال ترحيبها واهتمامها بتصريحات الدول الكبرى التي تدعو أنظمة الربيع إلى احترام إرادة الشعوب..وما أن تدعو الطرفين إلى عدم العنف حتى تشن الساحات العربية جام غضبها على هذه الدول وعملائها الخونة وأنها تريد تكريس الأنظمة المستبدة ووو وغيرها..

هنا أدركت الدول الكبرى أن الحل الوحيد بل والسبيل الأنجع لمزيد من التفتيت للجسد العربي وإذكاء الصراع هو تشجيع القوى الجديدة ذات الحماس الكبير..لأن قناعها السياسي الذي يستميت عند رغبات الشعوب في الرفاهية والعيش الكريم، وليس في فكره سوى مشروع السلطة، أهون بكثير من القناعات السابقة، وأن الفرصة الذهبية في هذا الربيع العربي الذي سينجح في إسقاط بعض الأنظمة، ولن يفشل في الوقت نفسه في إسقاط الأقنعة السياسية للقوى الجديدة المتخفية وراء خطاب تباكى كثيراً على قهر الشعوب وبإمكانها الآن تدمير الشعب نفسه والحكم على أطلال..وهو ما يجري في سوريا.

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

وجهة مطر

حكايات الفقر في اليمن

ما اكثر حكايات الفقر في هذا البلد ،وما يميزها عن غيرها أن أحداثها وأشخاصها حقيقية.

ومع ارتفاع نسبة الفقراء تزداد الحبكة الدرامية الواقعية

لنصبح بلد المليون حكاية فقر.

سأحكي لكم اليوم حكايتين، الاولى مختصرة ومفادها أن أحد الآباء المرضى بالسكر ظل يستدين من احد الميسرين قيمة علاج حتى وصل المبلغ إلى ثمانمائة الف ريال ولم يستطع ان يسدده فطلب منه الدائن ان يزوجه بإبنته التي لم تزل طفلة بعمر إحدى حفيداته ولم يكن امام الأب المريض حل آخر.

أما الحكاية الثانية فسوف اسردها لكم بالتفصيل.:

عجوز في الخامسة والثمانين من عمرها تُدعى غصون تحمل طقم أسنان مرصع بالذهب، ورثته عن زوجها الثاني.

لم تكن غصون تتوقع أنه سيأتي الوقت الذي يصبح فيه طقم أسنانها محط أنظار أحفادها ورأس المال الوحيد المتوفر أمامهم لدرء ذل الحاجة.

رغبة الأحفاد في انتشال الطقم من بين فكي "جدتهم"، كانت تصطدم دائما بحرص الجدة، التي بدا أنها أكثر عبقرية من "أرسطو" الذي مات معتقدا أن عدد أسنان المرأة أقل من عدد أسنان الرجل دون أن يكلف نفسه أن يفتح فم إحدى زوجتيه ليتحقق من كلامه.

فشلت جميع خطط الأحفاد في الحصول على طقم أسنان "غصون بالطرق السلمية (جربوا جميع المكائد والحيل)، أحدهم اشترى لها "لوزا" أملا في أن تجد صعوبة في تكسيرها فيعطب الطقم فتعطيه له لإصلاحه، فيذهب لبيعه، لكنه تفاجأ بها تبتلع اللوز بشراهة وتتبعها بكأس ماء "شفطة واحدة".

الآخر فتح لها التلفزيون على إعلان "معجون الأسنان" أملا في أن تمنحه شرف غسل الطقم بالمعجون ليحقق مآربه، لكن ذلك لم يحدث.

حتى الأطفال الصغار كانوا كلما شافوها تخرج طقم أسنانها، ذهبوا إلى أمهاتهم:"أخرجي لنا أسناننا مثل جدتنا غصون".

تعودت الجدة أن تضع طقم أسنانها في إناء زجاجي تملأه بالماء قبل أن تنام ثم تعاود تركيبه حين تستيقظ.

تسلل أحد الأبناء إلى غرفتها المظلمة وهي مستغرقة بالنوم، وقبل أن يمد يده باتجاه الإناء كانت يد جدته تطوق يديه، وهي تردد الآية الكريمة: (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون).

سأترك لكم النهاية لترسموها كما شئتم، ولكن قبل ذلك اسألوا أنفسكم: هل سيوصلنا الفقر والانفجار السكاني الهائل والفساد المنتشر في جميع الدوائر والعجز المتوقع في الميزانية إلى اللحظة التي يقتل فيها العاطل جدته للحصول على طقم أسنانها؟!

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

محمد راجح سعيد

اللجنة الدستورية والمهمة الصعبة

انتخبت لجنة صياغة الدستور في اجتماعها الأول الذي انعقد يوم الأحد الماضي هيئة رئاستها برئاسة الأستاذ إسماعيل الوزير والقاضي عبدالمغني الشميري نائب أول والدكتورة نهال العولقي نائبا ثانيا وقد صرح الأستاذ إسماعيل الوزير رئيس اللجنة أن أعضاء اللجنة سيعملون برفع الفريق الأحد كما أن اللجنة ليست مهمتها سهلة لأن مهام اللجنة يتطلب الإعداد الجيد والآليات العلمية بالعودة إلى مخرجات الحوار الوطني الشامل والقيم الراسخة والتجارب الإنسانية والمحل السابقة.

إننا واثقون من أن اللجنة الدستورية ستعمل كل ما في وسعها على صياغة دستور نوعي لرسم معالم اليمن الجديد خاصة إذا ما عرفنا أن الدستور يعتبر نواة الدولة ومحركها الأساسي لبناء مستقبل جديد وإذا كان مؤتمر الحوار قد أقر أن تكون الدولة اليمنية المستقبلية ستة أقاليم والغرض هو الحد من المركزية المفرطة فإننا نأمل في نفس الوقت أن لا تعطى للأقاليم صلاحيات كاملة حتى لا يتفرد الحاكم بموارد الحكومة التنموية المصغرة كما نريد من الدستور أن تكون نصوصه واضحة وغير قابلة للتأويل حتى لا يتم تفسيرها من قبل حكام الأقاليم وكذلك الحكومة المصغرة في الأقاليم ..كما أن على حكام الأقاليم تطبيق ما جاء به الدستور نصا وروحا وعموما على بلادنا الاستفادة من الدولة التي سبقتنا من الناحية التطبيقية والمعروف أن هناك قرابة ثلاثين دولة تنهج نهج الأقاليم مثل روسيا والصين والإمارات العربية المتحدة وأثيوبيا وغير ذلك من الدول قد نجحت نجاحا كبيرا خاصة في المجال التنموي تجدر الإشارة إلى أن لجنة صياغة الدستور قد تم اختيارها بعناية فائقة فهم يمتلكون الخبرة والاعتدال ولهم باع طويل في العمل القانوني والدستوري، ويرأس اللجنة كما أسلفنا الأستاذ إسماعيل أحمد الوزير والذي يعتبر خبيراً في مجال القانون كما أنه كان وزيرا لأكثر من وزارة مثل وزارة العدل ووزارة الخدمة المدنية ووزارة الشؤون القانون كما أنه كلف من قبل الدولة لمتابعة قضية جزيرة حنيش وهذا يدل على خبرته في المجال القانوني والدستوري.

تمنياتنا للجنة صياغة الدستور النجاح في مهمتها الوطنية وبعد استكمال صياغة الدستور سيعقب ذلك انتخاب رئيس الجمهورية ويكون اليمن قد بدأ التنفيذ عمليا لمخرجات الحوار الوطني الشامل.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388